

رسالة قسم الجيولوجيا

يعد من المؤشرات الهامة على تقدم الشعوب مستوى معرفتها الجيولوجية للأرض التي تعيش عليها ، فذلك يشكل دليلاً مباشراً" على قدرة هذه الشعوب على إدارة ثرواتها الطبيعية وما لذلك من أهمية في تطور هذه الشعوب صناعياً وعلمياً وحياتياً" وبالمختصر حضارياً" .

إن الجمهورية العربية السورية من الدول العربية الرائدة في مجال العلوم الجيولوجية كما في المجالات العلمية الأخرى وما أدل على ذلك من انتشار الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة على كافة أراضي الجمهورية العربية السورية .

تعود قيادة الجمهورية العربية السورية في مجال العلوم الجيولوجية إلى إدراك واهتمام القيادة في الجمهورية العربية السورية بأهمية الاستقلال في إدارة الثروات الطبيعية وما لذلك من انعكاس مباشر على قدرة الدولة في التصرف بشؤونها وتحسين قرارها والحفاظ على سيادتها الوطنية ومن هذا كله انبعث شعار الاعتماد على الذات الذي أطلقته القيادة في الجمهورية العربية السورية في ثمانينيات القرن الماضي وما زالت تعمل به .

وتحقيقاً" لذلك كان إحداث وافتتاح أقسام العلوم الجيولوجية في الجامعات الحكومية ومنها جامعة البعث .

فما هي الجيولوجيا وماهي اهتماماتها وما هو قسم العلوم الجيولوجية في جامعة البعث .

الجيولوجيا Geology مصطلح علمي يعود إلى اللغة اليونانية في جذوره ويتكون من مقطعين لغويين Geo وتعني الأرض و logy وتعني علم ، وبذلك فإن هذا المصطلح يحمل في مضمونه معنى علم الأرض .

علم الأرض أو الجيولوجيا هو العلم الذي يهتم بدراسة كوكب الأرض من الحدود الخارجية لغلافه الجوي وحتى مركز نواته أي من الارتفاع 2000 كم وحتى الارتفاع 3671- كم .

يعود علم الجيولوجيا في نشأته إلى الأزمنة الغابرة حتى يمكن القول بأن هناك تزامن بين ظهور الإنسان المفكر على سطح الأرض ونشأة علم الجيولوجيا ، فمنذ ذلك الوقت بدأ الإنسان بالتمييز بين الصخور القاسية والصخور الطرية فعمل على استخدام الصخور القاسية في صناعة أدوات إنتاجه وعلى حفر منازلها في الصخور الطرية ، فصنع أدواته من الصوان وحفر بيوتها في الصخور الكلسية .

ترافق تطور الوعي الإنساني وتطور حاجة الإنسان بتطور المستوى المعرفي له بما يحيط به من صخور وما يلاحظ من ظواهر طبيعية بالازدياد ومع محاولة الإنسان لتلبية حاجاته التي ظهرت كحالة ملحة مع تطور وارتقاء مستوى حياته أخذت لديه المعرفة الجيولوجية بالتراكم وبدأ علم الجيولوجيا بالتطور منذ ذلك الحين وحتى وقتنا الراهن .

مع تقدم العلوم الطبيعية (رياضيات - فيزياء - كيمياء - علم الحياة والجيولوجيا) و ظهور الثورة الصناعية أصبحت حاجة البشرية إلى الثروات الطبيعية في حالة تزايد مضطرد وكان لزاما على البشرية لتأمين هذه الاحتياجات من الخامات وتأمين مصادر الطاقة للعمل على تطوير علم الجيولوجيا .

اهتمت المجتمعات البشرية بتطوير العلوم الجيولوجية كحاجة ملحة لتأمين مستلزمات تطور الصناعة والزراعة وتأمين مستلزمات تطور المجتمعات البشرية (مصادر خامات ، مصادر المياه ومصادر الطاقة) وضمن هذه الظروف أخذت تتبلور علوم واختصاصات في إطار علم الجيولوجيا تعمل بطريقة تكاملية على تأمين مستلزمات تطور الحياة والإجابة على الكثير من التساؤلات التي تشغل العقل البشري حول نشأة كوكب الأرض وتطور الحياة عليه ، وفهم وتفسير الظواهر الطبيعية التي تحدث ضمن حدوده . ومن العلوم الجيولوجية التي تمايزت في إطار علم الجيولوجيا نذكر :

- 1- علم الصخور .
- 2- علم الفلزات .
- 3- علم الجيولوجيا التاريخية .
- 4- علم الجيولوجيا التطبيقية .
- 5- علم الجيولوجيا الإقليمية .
- 6- علم الجيولوجيا البنيوية .
- 7- علم الهيدروجيولوجيا .
- 8- علم الجيومورفولوجيا .
- 9- علم الجيولوجيا الاقتصادية .

وباقتران علم الجيولوجيا مع العلوم الطبيعية الأخرى وخاصة الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم المتعضيات الحيوية والنباتية ظهرت العلوم التالية :

- 1- علم الجيوفيزياء .
- 2- علم الجيوكيمياء .
- 3- علم المستحاثات .
- 4- علم الزلازل .
- 5- علم الجيولوجيا الزراعية .

واستجابة لتأمين مستلزمات الأعمال الإنشائية ورفع درجة أمان هذه المنشآت واختيار الأماكن المناسبة لإشادتها ظهر لدينا ما يعرف بعلم الجيولوجيا الهندسية .

استجابة لخطط التنمية في أراضي الجمهورية العربية السورية وحرص القيادة على السيادة الوطنية من خلال التحكم بالثروات الطبيعية استكشفا واستثمرا في أراضي الجمهورية العربية السورية عملت على إحداث الكثير من المؤسسات الوطنية التي تعنى بالأعمال الجيولوجية ومن هذه المؤسسات كان إحداث أقسام العلوم الجيولوجية في الجامعات الحكومية (جامعة دمشق ، جامعة حلب ، جامعة تشرين ، جامعة البعث) .

افتتح قسم العلوم الجيولوجية كأحد أقسام كلية العلوم الأساسية في جامعة البعث عام 2008.

أهداف قسم العلوم الجيولوجية :

- تأمين فرص تعليمية لطلابنا الأعداء في الجمهورية العربية السورية وللطلاب العرب.
- المساهمة في تحسين وتطوير العلوم الجيولوجية من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.
- العمل على المساهمة في تنفيذ خطط التنمية في الجمهورية العربية السورية من خلال تغذية المؤسسات بكادر وطني عالي المستوى المعرفي .
- العمل على الارتقاء بالمستوى العلمي والتعليمي لتأمين الظروف المثلى لإعداد وتطوير مستوى فعالية الكادر الوطني الذي يمثل المنتج الحقيقي لقسم الجيولوجيا .
- القيام بإجراء الأبحاث العلمية والتطبيقية بما ينسجم واحتياجات خطط التنمية في البحث والتنقيب عن مكامن الخامات المفيدة والثروات الباطنية ، والمساهمة في حل المسائل الجيولوجية الأخرى .
- إجراء الأبحاث العلمية لهدف تحقيق المعرفة الجيولوجية المعمقة والتفصيلية لأراضي الجمهورية العربية السورية وتأمين الظروف المثلى لحل كافة المسائل الجيولوجية .
- فهذه المعرفة تشكل الأداة الرئيسية في تلبية احتياجات المجتمع لمصادر المياه والطاقة والخامات وتسهم إسهاما مباشرا في تطوير الصناعة والزراعة والعمارة وما يمثل ذلك من انعكاسا مباشرا وإيجابيا على مستوى الحياة في الجمهورية العربية السورية .
- المساهمة في إغناء المكتبة العربية بالمنشورات المتخصصة بالعلوم الجيولوجية ونخص هنا بالذكر الكتب والمراجع العلمية التخصصية باللغة العربية .

الدراسة في قسم الجيولوجيا :

- القبول : يتم قبول الطلاب في قسم الجيولوجيا وفق المعايير التالية :
 - 1- حصول الطالب على شهادة الدراسة الثانوية العامة – الفرع العلمي .
 - 2- تحقيق شروط مفاضلة القبول التي تصدرها وزارة التعليم العلي سنويا .
 - مدة الدراسة في قسم الجيولوجيا – المرحلة الجامعية الأولى
- تكون دراسة الطالب في قسم الجيولوجيا – المرحلة الجامعية الأولى موزعة على أربع سنوات يتم خلالها إعداد الدارس من خلال الدروس العلمية النظرية والعملية بإحدى التخصصات الجيولوجية .
- الخطة الدراسية في قسم الجيولوجيا – المرحلة الجامعية الأولى
 - إن شعبة العلوم الجيولوجية المفتوحة في قسم الجيولوجيا بجامعة البعث هي شعبة الجيولوجيا التطبيقية ، وتتمثل الخطة الدراسية في هذه الشعبة وعلى مدى الأربع سنوات الدراسية على النحو التالي :
 - الخطة الدراسية في شعبة الجيولوجيا التطبيقية – المرحلة الجامعية الأولى :

-الإجازة الممنوحة :

تمنح للخريجين في قسم الجيولوجيا بجامعة البعث إجازة في العلوم الجيولوجية (شعبة الجيولوجيا التطبيقية) . ويعد الدارس متخرجا بعد نجاحه في كافة المقررات الدراسية التي تتضمنها الخطة الدراسية في الشعبة المفتحة (شعبة الجيولوجيا التطبيقية) في قسم الجيولوجيا ضمن الفترة الزمنية التي تحددها أنظمة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية .

-مرحلة الدراسات العليا :

- مرحلة الماجستير : لم تفتتح بعد في قسم الجيولوجيا بجامعة البعث.
- مرحلة الدكتوراه : لم تفتتح بعد في قسم الجيولوجيا بجامعة البعث .